اجراءات ابي هلال العسكري في تحليل التشبيه
بين الاصالة والتقليد

م.م سعد جمعة صالح
كلية التربية / الأصمعي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

وبعد : دراستي هذه قائمة على الوصفية لمنهجية ابي هلال العسكري في تحليل التشبيه ، وهو عالم جليل لم يشك احد باصالة ارائه قديما ولا حديثا ، ولمحات هذا البحث لا تقلل من قيمة هذا العالم بل تكشف النقاب عن بعض ما وجده الباحث من اثار وقع حافر ابي هلال العسكري على حوافر غيره من علماء سبقوه في الحديث في ميدان التشبيه.

ان التشبيه من الموضوعات المهة التي شغلت البلاغيين والنقاد قديما وحديثا . وهو ما عني به العسكري فهو عنده يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تاكيدا ، ولهذا ما اطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ، ولم يستغن أحد منهم عنه ، وقد جاء عند القدماء واهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به على شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان . (1)

وقد جاء اختيار موضوع البحث لاسباب ثلاثة هي :

اولا : الشهرة الكبيرة التي يلقاها كتاب الصناعتين واشادة الاساتذة الكبار بجهود مؤلفه في ميدان البلاغة والنقد.

ثانيا : أهمية مادة هذا الموضوع في الكشف عن مواطن الاصالة والابداع من التقليد والاضطراب في منهج ابي هلال العسكري لدارسة التشبيه.

ثالثا : حاجة الباحث لمعرفة بذور البحث البلاغي في التشبيه وبداياته بعيدا عن التنظيرات الجاهزة التي احرزتها اغلب المؤلفات الحديثة .

ولقد وجدنا جهود ابي هلال العسكري توزعت في أربعة اتجاهات هي :

اولا : مفهوم التشبيه ووظيفته .

ثانيا : معيار التشبيه الحسن عند ابي هلال العسكري.

ثالثا : اختلال المعيار لدى ابي هلال العسكري .

رابعا : حقيقة التشبيه ومجازيته عند ابي هلال العسكري

نسأل الله ان يكون في ذلك غنى للباحثين .

اولا مفهوم التشبيه ووظيفته :

قبل الخوض في تفاصيل البحث وجوانبه لابد من الاشارة الى مفهوم التشبيه عند ابي هلال العسكري الذي يقول : ((التشبيه : الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الاخر بأداة التشبيه ، ناب منابه او لم ينب ، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه))(2) ان ما ارد ان يوضحه بهذا التعريف هو المشاركة ما بين المشبه والمشبه به التي قد تصل الى حد المطابقة ما بين الاثنين فيكون التشبيه حقيقي ، واذا لم يتطابق المشبه بالمشبه به تطابقا كاملا اصبح التشبيه مجازيا لاحقيقيا .

لم يكن التشبيه بمفهومه ووظيفته الحالية حاضرا امام انظار علماء البلاغة والنقد القدامى بل نظروا اليه من زاوية ضيقة بعيدا عن التغريب والبعد والخيال في اغلب اقوالهم ، وذكر المبرد 285 أن التشبيه وارد في اغلب كلام العرب اشارة منه الى وظيفته المهمة في القول وهي الايضاح وذلك بقوله : ((والتشبيه جاركثير في كلام العرب ، حتى لو قال قائل : هو أكثر كلامهم لم يبعد)) (3)

لقد ((ولع القدماء وفتنتهم بالتشبيه فتنة قديمة ، بل ان البراعة في صياغته اقترنت لدى بعض الشعراء الاوائل بالبراعة في نظم الشعر نفسه وثمة نصوص ورثناها عن العصر الجاهلي يكشف لنا تأملها ، ان الشاعر الجاهلي كان يفترض أن الشعر ليس مجرد القدرة على نظم كلمات موزونة مقفاة بقدر ما هو قدرة على الوصف والتشبيه))(4)

اما اهمية التشبيه ووظيفته فقد ادركها علماء البلاغة القدامى منهم :

ابو هلال العسكري الذي يقول: ((والتشبيه يزيد المعنى ويكسبه تأكيدا ؛ ولهذا ما أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ، ولم يستغن أحد منهم عنه . وقد جاء عن القدماء واهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به على شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان))(5)

وكلام ابو هلال العسكري هنا راق لمستوى كبير اوضح من خلاله أهمية التشبيه في اخرج المعنى بالصورة الاجمل والاعمق ورؤيته هنا تتطابق مع الجرجاني 474 الذي يقول ((فأول ذلك وأظهره أن انس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي الى جلي ، وتاتيها بصريح بعد مكني ، وأن تردها في الشي تعلمها اياه الى شيء اخر هي بشأنه أعلم)) (6) ، والدرس البلاغي الحديث الذي يؤكد اهمية المجازات في اخراج المعنى .

يحيى بن حمز العلوي الذي فصل كثيرا في بيان وظيفة التشبيه بقولة: ((أعلم أنك اذا اردت تشبيه الشي بغيره فأنما تقصد به تقرير المشبه في النفس بصورة المشبه به او بمعناه ، فيستفاد من ذلك البلاغة فيما قصد به من التشبيه على جميع وجوهه من مدح او ذم ، او ترغيب، او ترهيب ، او كبر او صغر ، او غير ذلك من الوجوه التي يقصد بها التشبيه وترد للايجاز ايضا والاختصار في اللفظ من تعديد الاوصاف المشبهية او تراد للبيان او الايضاح ايضا))(7)

وقد اضاف ابن الاثير وظيفة اخرى للتشبيه حين وضح ما يثيره من خيالات وايحاءات بواسطة اثبات المشبه به في نفس السامع او بمعناه فعندما نشبه : ((صورة بصورة هي احسن منها كان ذلك مثبتا في النفس خيالا حسنا يدعوا الى الترغيب فيها ، وكذلك اذا شبهتها بصورة شيء أقبح منها كان ذلك مثبتا خيالا يدعوا التنفير عنها)) (8)

بعد هذا كله انطلق احد البلاغيين الى بيان وحصر وظيفة التشبيه بقوله : ((ولعل اهم نتيجة يمكن ان نخرج بها من درسنا اجماعهم على ربط الحاجة الى التشبيه بالحاجة الى الفهم والتوضيح وتقريب المعنى الى ذهن السامع او القارئ في ايسر السبل ، وما تشبثهم بتمايز طرفي التشبيه وصحة قيام وجه الشبه في كليهما وتيسر ادراكه بالمعنى او الحس او بالفعل والحدس الا مظهر من مظاهر تاكيدهم على الوظيفة الافهامية وتسخيرهم التشبيه لغايات بلاغية نفعية)) (9)

ثانيا : معيار التشبيه الحسن عند ابي هلال العسكري:

وافق ابو هلال العسكري الذائقة النقدية العربية في الكشف عن جودة التشبيه فالعرب قبل الجرجاني ((لم يصدروا في بيان الجيد والرديء منه غير الذوق واللياقة الاجتماعية ، والكياسة العلمية في غالب الامر)) (10)

ومعيار جودة التشبيه عند ابي هلال العسكري ينقسم على ثلاثة انواع هي :

النوع الاول : نوع اعجب به ابو هلال العسكري وعد سبب جودته نابعة من كونه موجود في النص القراني وذلك بقوله : ((وأجود التشبيه وابلغه ما يقع على اربعة اوجه :

احدها : اخراج ما لاتقع عليه الحاسة الى ما يقع عليه وهو قوله عز وجل ((والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الضمان ماء)) النور 39

فاخرج ما لا يحس الى ما يحس ؛ والمعنى الذي يجمعهما بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة ، ولو قال : يحسبه الرائي ماء لم يقع موقع قوله ((الضمان)) ؛ لان الضمان اشد فاقة اليه ، واعظم حرصا عليه ...

والوجه الثاني: اخراج ما لم تجر به العادة الى ما جرت به العادة ؛ كقوله تعالى : ((واذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلمة)) الاعراف 171 ؛ والمعنى الجامع بين المشبه والمشبه به الانتفاع بالصورة ...

والوجه الثالث : اخراج ما لا يعرف بالبديهة الى ما يعرف بها ؛ فمن هذا قوله عز وجل ((وجنة عرضها السموات والارض)) ال عمران 133 ، قد اخرج ما لا يعلم بالبديهة الى ما يعلم بها ، والجامع بين الامرين العظم ؛ والفائدة فيه التشويق الى الجنة بحسن الصفة ...

والوجه الرابع : اخراج ما لا قوة له في الصفة على ما له قوة فيها ؛ كقوله عز وجل : ((وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلم)) الرحمن : 24 ؛ والجامع بين الامرين العظم ، والفائدة البيان عن القدرة في تسخير الاجسام العظام في اعظم ا يكون من الماء . وعلى هذا الوجه يجري اكثر تشبيهات القران ، وهي الغاية في الجودة والنهاية في الحسن ...)).(11)

وابو هلال العسكري في هذا النوع من مقياس جودة التشبيه لم يضف شيئا على ما قاله الرماني 386 في رسالته (12) ، بل حتى لم يعلق ويوضح الدافع والسبب من التشبيه في القران الكريم

فالقران الكريم ((حين يشبه محسوسا بمحسوس ، يرمي أحيانا الى رسم الصورة كما تحس بها النفس)) (13)

النوع الثاني المعايير : تباينت معايير قياس جودة التشبيه عند ابي هلال العسكري حتى تعدت الاربعة مواضع .

اولا: الوضوح والاقتراب بين المشبه والمشبه به:

وهنا عقد ابي هلال العسكري مقارنة بين بيتين الاول لامرئ القيس والثاني لبشار بن برد اوضح من خلالهما ما يريد ان يثبته من كون جودة التشبيه تتعلق بقرب المشبهات من بعضها لا بعدها وغورها بالخيال والفكر، فبيت امروؤ القيس هو :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا   لدى وكرها العناب والحشف البالي

فشبه شيئين بشيئين مفصلا : الرطب بالعناب ، واليابس بالحشف ؛ فجاء في غاية الجودة (14)

وجعل بيت امرؤ القيس هذا اجود من بيت بشار بن برد الذي يقول فيه :

وذلك بسبب قرب المشبهات من بعضها في المثال الاول ، وبعدها في المثال الثاني بقوله :

((وبيت امرئ القيس أجود ؛ لان قلوب الطير رطبا ويابسا أشبه بالعناب والحشف من السيوف بالكواكب)).(15)

ثانيا : تعدد المشبهات والمشبهات به :

وهنا ضرب لنا ابو هلال العسكري امثلة كثيرة اسعفها بتعليلات ذوقية من مثل قوله :

((كقول امرئ القيس :

له ايطلا ظبي وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل

وهذا من بديع التشبيه ؛ لانه شبه اربعة أشياء باربعة أشياء في بيت واحد ، وكذلك قول المرقش

النشر مسك والوجوه دنا   نير واطراف الاكف عنم

فهذا تشبيه ثلاثة اشياء في بيت واحد))(16)

وكذلك مثاله الذي عده من بديع التشبيه: (17)

نشرت الي غدائرها من شعرها   حذر الكواشح والعدو الموبق
فكانني وكانها وكانه   صبحان باتا تحت ليل مطبق

وقد اعجب ابو هلال السكري اشد الاعجاب بقول الوأواء بقوله : (واتم مافي هذا قول الوأواء : (18)

وأسبلت لؤلؤ من نرجس فسقت   وردا وعضت على العناب بالبرد

فشبه خمسة اشياء بخمسة اشياء في بيت واحد : الدمع باللؤلؤ ، والعين بالنرجس ، والخد بالورد ، والانامل بالعناب ، لما فيهن من الخضاب ، والثغر بالبرد ولا اعرف لهذا البيت ثانيا في اشعارهم .

انطلق العسكري من مفاهيم نفعية لتحرير معايير التشبيه الجيد في حين يترك جانب القيمة الفنية والجمالية في الاداء الادبي وعلينا ان ننوه ، ان اغلب ما ذكره ابو هلال العسكري من اراء واقول تخص قرب المشبه من المشبه به او تعدد المشبهات كانت قد طرقت قبله من قبل عدد من العلماء منهم : قدامة بن جعفر 337 ألذي يقول ((وقد يقع في التشبيه الى وجوه تستحسن : فمنها : ان تجمع تشبيهات كثيرة في بيت واحد والفاظ يسيرة كما قال امرؤ القيس :

له ايطلا ظبي وساقا نعامة   وارخاء سرحان وتقريب تتفل

فاتى باربعة اشياء مشبهة باربعة اشياء)) (19)   وكذلك الحال مع كتاب عيار الشعر لابن طباطبا(20)

كما ان ما ذهب اليه ابو هلال العسكري من مقاييس لجودة التشبيه ليس بالامر الصحيح اذا صح التعبير لان التغريب والبعد بين عناصر التشبيه هي دلالة على جودة وجمال وروعة التشبيه لا دلالة على رداءة التشبيه ، والحال عند ابي هلال العسكري وصل لدرجة يوصي فيها الشعراء باستخدام التشبيهات الدارجة في الحياة اليومية بعيدا عن العمق الدلالي والفني من التشبيهات التي تحتاج الى فكر وفطنة. (21)

وقد تنبه علماء كثر لاهمية الجمع بين المتباعدات من التشبيهات ابن رشيق 456: ((وانما حسن التشبيه أن يقرب بين البعيدين حتى تصير بينهما مناسبة واشتراك)) (22)

وذهب عبد القاهر الجرجاني نفس المذهب من كون جمالية التشبيه ترتبط بمقدار البعد بين طرفيه ((واذا استقريت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين كلما كان أشد كان الى النفوس اعجب ، وكانت النفوس لها اطرب ، وكان مكانها الى ان تحدث الاريحية أقرب وذلك ان موضع الاستحسان ، ومكان الاستطراف ، والمثير للدفين من الارتياح ، والمتألف للنافر من المسرة ، والمؤلف لاطراف البهجة أنك ترى بها الشيئين مثلين متباينين ، ومؤتلفين مختلفين ، وترى الصورة الواحدة في السماء والارض ، وفي خلال الروض)) (23)

ويذهب الرازي الى ان ((المتشابهين متى كانت المباعدة بينهما أتم كان التشبيه أحسن)) (24)

وليس القرطاجني ببعيد عن هذه الاراء بل يذهب الى ان العبرة ليس بقرب المشبه من المشبه به بل بالصورة المستوحات من التشبيه ((ومن التذاذ النفوس بالتخيل أن الصورة القبيحة المستبشعة عندما تكون صورها المنقوشة والمخوطة والمنحوتة لذيذة اذا بلغلت الغاية القصوى من الشبه بما هي أمثلة له ، فيكون موقعها من النفوس مستلذا لا لانها حسنة في أنفسها بل لانها حسنة المحاكاة لما حوكي بها عند مقايستها به)) (25)

يقول الدكتور اياد عبد الودود : ((ارتبط حسن التشبيه عند كثير من البلاغيين بطبيعة العلاقة بين طرفي التشبيه ، فكلما طمسنا الالتقاء بين المشبه والمشبه به وباعدنا ، كنا قريبين من الاثر الفني))(26)

ثالثا : اختلال المعيار لدى ابي هلال العسكري :

ابو هلال العسكري سار على خطى سابقيه في اصدار الاحكام النقدية النابعة من الذوق العام بعيدا عن الاحكام الموضوعية فهم ((لم يصدروا في بيان الجيد والرديء منه غير الذوق العام واللياقة الاجتماعية والكياسة العلمية في غالب الامر))(27) وكان وراء هذه الاحكام الذاتية اختلال في معياره التشبيهي النقدي . نظن أن هذا الاختلال كانت وراءه اسباب منها :

1 - انه نقل اغلب مادة كتابه من نقاد قبله من مثل قدامة بن جعفر ، وأبن طباطبا

2 - انه كان ينظر للاثر الادبي بوصفه حاضنا للتشبيه من منطلق ديني اخلاقي، بعيدا عن جمالية الصورة الفنية والخيال .

3 ـ أنه كان ينظر للتشبيه على وجه الحقيقة وما اورده من تشبيهات مجازية كانت بسبب رسوخه وقبوله لكل ما موجود في النص القران .

وابو هلال العسكري قد وضح التشبيه وفصل جوانبه بمفاصل عديدة وهذه المفاصل بعضها يناقض بعضا ، وهذه المفاصل جعلت المعيار الذي أتخذه لبيان جودة التشبيه من قبحه يعاني الخلل والاضطراب في اكثر مواضعه وكما هو مفصل بالاتي :

اولا : ذكر لنا العسكري فيما اوردناه من صفحات البحث (2-3) أن التشبيه الجيد والبليغ يقع في اوجه ، كلها مدعمة بالامثلة القرانية . وحين انتهى من الحديث عنها اورد لنا مثالا شعريا يتطابق مع الامثلة القرانية من حيث نوع التشبيه وطريقة صياغته الموجود فيه ، لكن العسكري عده تشبيها رديئا وذلك بقول : ((وقد جاء في اشعار المحدثين تشبيه ما يرى بالعيان بما ينال بالفكر ، وهو رديء ، وان كان بعض الناس يستحسنه لما فيه من اللطافة والدقة ، وهو مثل قول الشاعر :

وكنت أعز عزا من قنوع   يعوضه صفوح من ملوك
فصرت أذل من معنى دقيق   به مفتقر الى معنى جليل

... فاخرج ما تقع عليه الحاسة الى ما لا تقع عليه ، وما يعرف بالعيان الى ما يعرف بالفكر)) (28)

ثانيا : ذكر لنا ابو هلال العسكري ثلاثة مقاييس لجودة التشبيه اثنان منهما هما المقايس الثاني والثالث المذكوين في الصفحات (4_5) من هذا البحث ، يتعارضان مع رؤيته (والتشبيه يزيد المعنى ويكسبه تأكيدا ؛ ولهذا ما أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ، ولم يستغن أحد منهم عنه . وقد جاء عن القدماء واهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به على شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان) (29) ، حين جعل من وظائف التشبيه اظهارا المعنى الذي قد لا يدرك الا بالفكر والتدبر للصورة ، ناقضت رؤيئته هذه المقياسين والمفاضل التي ذكرها بين قوليين شعريين هما قول امرؤ القيس :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا   لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقول بشار بن برد :

كأن مثار النقع فوق رؤسنا   وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وبيت أمرئ القيس أجود ، لان قلوب الطير رطبا ويابسا أشبه بالعناب والحشف من السيوف بالكواكب)) (30) ناسيا ومتناسيا المعنى الجميل الذي أحدثنه صورة التشبيه الرئعة لبيت بشار

رابعا : حقيقة التشبيه ومجازيته:

أختلفت الرؤى والاراء حول حقيقة التشبيه ومجازيته ، وأمتد هذا الاختلاف منذو العصور الادبية الاولى حتى عصرنا الحديث وفق جدلية التشبيه حقيقة ام مجاز .

ولابي هلال العسكري رؤية متناقضة وغير واضحة في ذلك ، لكنها تميل للقول بحقيقة التشبيه لا مجازيته ، وتتمثل هذه الرؤيا بجملةاستنتاجات هي .

1 ـ ما ذكره لنا من قول في ثنايا تعريفه للتشبيه ، فالمشبه عنده ينوب عن المشبه او لم ينب على وجه الحقيقة (31) وضح فيه أن التشبيه صنفان (حقيقي ومجازي)

2 ـ ضرب لنا ابو هلال العسكري العديد من الامثلة الشعرية والنثيرية للتشبيهات التي لم يستسغها ومنها مثالا نثريا وضح فيه أنه يريد بالتشبيه الحقيقي لا المجازي بقوله : ((وكتب أخر الى اخ له يعتذر من ترك زيارته : قد طلعت في احدى انثيي بثرة ، فعظمت حتى كأنها الرمانة الصغيرة . وقال علي الاسواري . فلما رأيته أصفر وجهي حتى صار كأنه لون الكشوف . وقال له محمد بن الجهم : كم أخذ من الدواء الذي جئت به ؟ قال : مقدار بعرة . فجاء بلفظ قذر . ولم يبين عن المراد ؛ لان البعر يحتلف في الكبر والصغر ، ولا يعرف أبعرة ظبي أراد أم بعرة شاة أم بعرة جمل))(32).

الخاتمة ونتائج البحث

- اولا : اتسمت اراء ابو هلال العسكري واحكامه في التشبيه بالاضطراب وعدم الاتزان في حقيقة التشبيه ومعاييره ،
- ثانيا : ابو هلال العسكري لم يأت بجديد ولم يضف على ما قاله سابقوه من مثل قدامة بن جعفر وابن طباطبا والرماني ؛ ولم يشر من بعيد ولا قريب الى انه قد استمد معلوماته منهم .
- ثالثا : هنالك اكثر من اشارة في مادة كتاب الصناعتين تشير الى أن العسكري قد ألف كتابه لجمع من طلبة العلم وأهل الاختصاص ، من هذه الدلائل قوله في مقدمة كتابه ((قال ابو هلال الحسن ... لبعض اخوانه)) ، كذلك اعتماده بايراد الامثلة الكثيرة لكل موضوع من موضوعات الكتاب ما يسم الكتاب بالسمة التعليمية .
- رابعا : اراد ابو هلال العسكري ان يفرق ما بين التشبيه الحقيقي والمجازي ، وذلك واضح في تعريفه لحد التشبيه، لكنه لم يفلح بذلك لانه يميل كثيرا للتشبيه الحقيقي .

الهوامش

(1) ينظر : كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر:216
(2) المصدر نفسه : 213
(3) الكامل : 3/ 93
(4) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي :112
(5) كتاب الصناعتين : 216
(6) اسرار البلاغة : 108
(7) الطراز المتظمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز : 1/ 373_374
(8) المثل السائر : 2/ 174
(9) التفكير البلاغي عند العرب : 565
(10) الصورة الادبية : 49
(11) التعبير الفني في القران الكريم :
(12) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر : 214_ 215
(13) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: 222
(14) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(15) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(16) ينظر : ثلاث رسائل في اعجاز القران 81 _85.
(17) ينظر : كتاب الصناعتين :223
(18) ينظر : المصدر نفسه:
(19) عيار الشعر لابن طباطبا
(20) ينظر . كتاب الصناعتين : 222
(21) نقد الشعر : 127
(22) العمدة : 1 |289
(23) اسرار البلاغة : 116
(24) نهاية الايجاز في دراية الاعجاز : 108 -109
(25) منهاج البلغاء وسراج الادباء : 116
(26) التصوير المجازي انماطه ودلالاته في مشاهد القيامة في القران : 27
(27) الصورة الادبية : 49
(28) الصناعتين : 215 _ 216
(29) المصدر نفسه : 216
(30) المصدر نفسه : 222
(31) ينظر : المصدر نفسه :213

(32) كتاب الصناعتين : 230 _ 231

قائمة المصادر والمراجع

1 - أسرار البلاغة ، الشيخ الامام ابو بكر عبد القاهر الجرجاني النحوين، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ط1 ، 1991.
2 - التصوير المجازي _ أنماطه ودلالاته في مشاهد القيامة في القران ، د_ اياد عبد الودود عثمان ، ط1، بغداد دار الشؤون الثقافية بغداد ،2004.
3 - التعبير الفني في القران الكريم ، د_ بكر الشيخ امين ، دار العلم للملايين بغداد ، ط1 ، 1994.
4 - التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره الى القرن السادس ، تاليف حمادي حمو ، المطبعة الرسمية منشورات الجامعة التونسية ، تونس 1981.
5 - ثلاث رسائل في اعجاز القران للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تح محمد خلف الله ود- محمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر ، 1968.
6 - الصورة الادبية ، د- مصطفى ناصف ، دار مصر للطباعة ، ط1 ، 1958.
7 - الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، د- جابر عصفور ، دار التنور للطباعة والنشر ، بيروت _لبنان ،ط2 1973.
8 - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، للسيد الامام يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1982.
9 - العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده أبن رشيق القيرواني ، عبد الحميد ، دار الجيل بيروت .
10 - عيار الشعر لابن طباطبا، تح د- عبد العزيز بن ناصر المانع ، كلية الاداب _جامعة الملك سعود ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2005.
11 - الكامل لابي العباس محمد بن يزيد المبرد عارضه وعلق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته ، دار النهضة مصر .
12 - كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر ، تصنيف ابي هلال العسكري ، تح علي محمد البجاوي و محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية بيروت ، ط1 ، 2006.
13 - منهاج البلغاء وسراج الادباء ، ابي الحسن حازم القرطاجني ، تح محمد الحبيب ابن خوجة ، ط2 ، 1981، دار العرب الاسلامي بيروت .
14 - المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الاثير ،تح احمد الحوفي ود- بدوي طبانة ، مكتبة النهضة مصر ، ط1 ، 1959 .
15 - نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ،تح د- محمد عبد المنعم خفاجي ، دار المكتبة العلمية بيروت لبنان.
16 - نهاية الايجاز في دراية الاعجاز فخر الدين الرازي ،تح د-ابراهيم السامرائي ود- محمد بركات حمدي ابو علي ، دار الفكر عمان ، 1985 .